

2- مسائل من آيات من سورة الكهف

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:00:00

انا في كتابي تفسير آيات من القرآن في تفسير سورة الكهف. قوله لينذر بأسا شديدا من لدنه. ذكر الفائدة في انزال فذكر ثلاثا الاولى لينذر عذاب الله فيصير سببا للسلامة منه. الثانية بشارة من انقاد له بالحظ المذكور - 00:00:20

الثالثة الانذار على الكلمة العظمى التي تفوته بها من تفوته تقربا الى الله بتعظيم الصالحين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه من اهتدى بهداه. قال رحمه الله تعالى وقوله لينذر بأسا - 00:00:40

شديدا بلا دن. ذكر الفائدة في انزاله. فذكر ثلاثا الاولى لينذر عذاب الله فيصير سببا للسلامة منه والثانية بشارة من انقاد بالحظ المذكور والثالثة الانذار على الكلمة العظمى التي تفوته بها من تفوته - 00:01:00

وهي قولهم اتخد الله ولدا حيث نسبوا الى الله الولد المشركون قالوا الملائكة بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن وجعلوا الملائكة بناتا لله عز وجل واليهود قالوا عزيز ابن الله - 00:01:25

والنصارى قالوا المسيح ابن الله فهذه هذا المراد بالكلمة العظمى. ولهذا قال الانذار على الكلمة العظمى. حيث ان المشركين قالوا ان الملائكة هم بنات الله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا. اشهدوا خلقهم. وقوله كبرت كلمة اي عظمت يعني ما - 00:01:47

اكبر ما اعظم هذه الكلمة وما ابشعها وما اقبحها. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله الطبيعة الدليل على على ان كلامهم لم يصدر عن علم لا منهم ولا من قبليهم. نعم الدليل على ان كلامهم لم يصدر عن علم - 00:02:17

منهم ولا من قبليهم. فابطل الله عز وجل قولهم من وجوه. اولا انهم ما لهم به من علم وثانيا شناعة هذا القول وقبحه. وثالثا كونه كذبا عطله الله تعالى من وجوه ثلاثة نعم - 00:02:37

احسن الله اليك. قال رحمه الله الخامسة تعظيم الكلمة كما قال تعالى تکاد السماوات يتقطعن منه. والمراد بالكلمة نسبة الى الله عز وجل. ان دعوا للرحمه ولدا وما ينبغي للرحمه ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض - 00:02:58

الا اتي الرحمن عبدا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله السادسة ان الكذب يسمى كذبا ويسمى صاحبه كاذبا ولو ظن انه صادق ويصير من اكبر كذابين المفترين. نعم ان الكذب يسمى كذبا وهو الاخبار بخلاف الواقع. لكن ان كان متعمدا فهو كذب وائم - 00:03:18

واما اذا اخبر بحسب ظنه فانه لا يأثم بذلك. فيجوز للانسان ان يخبر بحسب ظنه ولذلك لو حلف يمين يظن صدق نفسه فبان بخلافه فلا كفارة عليه. نعم - 00:03:42

احسن الله اليك قال رحمه الله وقوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم اي قاتلها اسفا على هلكتهم ففيه لما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشفقة عليهم. وتسلية الله سبحانه له. نعم يقول وقوله فلعلك باخع - 00:04:01

اي مهلك نفسك على اثارهم والمراد ان هذا خطاب من الله عز وجل وتسلية لرسوله صلى الله عليه وسلم اي لا تهلك نفسك حزنا وغما عليهم ولهذا قال تعالى في اية اخرى لعلك بافع نفسك الا يكونوا مؤمنين. وقال ولا تحزن عليهم ولا تكون في ضيق - 00:04:21

ما يمكرون وقال تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات لان الله عز وجل قد كتب عليهم الشقاء. نعم. قوله من الشفقة عليهم كما قال عز وجل في وصف النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:47](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله وقوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها فيه مسائل. الاولى التسلية للمؤمن عن ادبر - [00:05:04](#)

نعم انا جعلنا ما على ارضه زينة لها في مسائل الاولى التسلية للمسلم عن ادبر واعرض. فمن ادبر حسابه على الله عز وجل فلا تحزن عليه لان الله عز وجل قد كتب له ذلك. بل الواجب على الانسان في مثل هذه الحال ان يحمد الله عز وجل. ان هداه للإسلام والايمان - [00:05:25](#)

الذي اضل عنه كثيرا من الناس. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله الثانية ان حكمة التزيين لبيان الاحسن عملا من غيره. نعم. ان حكمة التزيين يعني تزيين الحياة الدنيا - [00:05:53](#)

البابين يعني يتبين الاحسن عملا من غيره وحسن العمل يكون بامرین الاول الاخلاص لله عز وجل والثاني المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم فكل عمل اشتمل على هذين الوصفين وهما الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم فهو عمل - [00:06:08](#)

حسن ولعلم ان العبرة بحسن العمل لا بكثرة العمل كما قال عز وجل لبيلوكم ايكم احسن عملا فلا عبرة بكثرة العمل مع عدم حسنه. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله الثالث ان جميعها - [00:06:35](#)

الا ان جميعها يصير صعیدا جنزا اي لا نبت فيه. نعم. ان جميعها يعني الارض يصير صعیدا يعني ترابا خاليا. جرزا اي لا نبات فيه قوله عز وجل صعیدا جوزا فان الله عز وجل يجعل هذه الارض ترابا - [00:06:57](#)

مستوية خالية من النبات. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله وقوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا ومن اياتنا عجبا يعني ان قصتهم مع كونها عجيبة فيها مسائل جليلة فيها مسائل اعظمها - [00:07:23](#)
على التوحيد وبطلان القول رحمة الله وقوله ام حسبت ان اصحاب ام هنا منقطعة بمعنى التي هي للأضراب الابطالي وهمزة الاستفهام للنكار والتعجب. وقوله حسبت الحسبان بمعنى الظن ام حسبت ان اصحاب الكهف والكهف في الاصل هو الثقب الذي يكون في الجبل. وقوله - [00:07:43](#)

اصحاب الكهف والرقيم فعينوا بمعنى مفعول اي مرموم اي المكتوب لانه كتب في حجر في هذا الكهف قصة هؤلاء وكتب ايضا ما يتعلق باسمائهم. وفي هذا الرقيم فيه قصتهم وفيه اسماؤهم - [00:08:17](#)

وقوله رحمة الله يعني ان قصتهم مع كونها عجيبة فيها مسائل. واعلم ان الله عز وجل قد ذكر كثيرا من القصص في كتابه عز وجل لحكم سيأتي بيانها - [00:08:41](#)

والقصص المراد به الاخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعضا هذا القصص في الاستلاح الاخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعضا وقصص القرآن اصدق القصص لقوله عز وجل ومن اصدق من الله حديثا - [00:09:07](#)

وهو ايضا احسن القصص كما قال عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحيانا اليك هذا القرآن وذلك لان هذه القصص مشتملة على اعلى درجات الكمال والبلاغة وهي اعني قصص القرآن اనفع القصص. لقد كان في قصتهم عبرة لاولي الالباب. اذا قصص القرآن - [00:09:36](#)

احسن القصص واصدق القصص وانفع القصص بما تقدم وانما كانت اనفع بقوه تأثيرها في اصلاح القلوب والاعمال والاخلاق ثم ان القصص الذي ذكره الله عز وجل في القرآن على اقسام ثلاثة - [00:10:04](#)

القسم الاول قصص عن الانبياء والرسل وهذا هو الاكثر والغالب في ذكر الله عز وجل قصصا عن الانبياء والرسل وما جرى لهم مع وما جرى لهم مع المؤمنين بهم ما حصل من المؤمنين بهم وما حصل من الكافرين. القسم الثاني من القصص قصص عن افراد - [00:10:28](#)

وطوائف جرى لهم ما فيه العبرة والعظة نقله الله عز وجل لنا كقصة مريم وقصة لقمان والذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وقصة ذي القرنيين وقارون ومنها ايضا قصة اصحاب الكهف واصحاب الفيل والاخدود فهذه قصص عن - 00:10:58

الافراد من الناس القسم الثالث من اقسام القصص قصص يكون عن حوادث واقوام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عن امور حديث في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. وعن اقوام في عهده عليه الصلاة والسلام - 00:11:26

قصصة غزوة بدر واحد والاحزاب وبني قريظة وبني النظير وكذلك قصة زيد بن حارثة وابي لهب وغير ذلك فتبين بهذا ان قصص القرآن على اقسام ثلاثة. القسم الاول قصص عن الانبياء والرسل - 00:11:48

السابقين وما حصل لهم مع اقوامهم ممن امن او كفر والقسم الثاني قصص عن افراد وطوائف من الامم الماضية ومنها قصة اصحاب الكهف والثالث عن عن حوادث وقضايا حصلت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

والقصص في القرآن العظيم الذي ذكره الله عز وجل ذكره فيه حكم وفوائد منها اولا بيان حكمة الله عز وجل فيما تضمنته هذه القصص كما قال عز وجل ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة باللغة فما تغنى النذر - 00:12:35

ومن حكم هذه القصص بيان عدله سبحانه وتعالى بعقوبة المكذبين لأن الله عز وجل قال في المكذبين وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم هتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك - 00:13:03

ومنها ايضا بيان فضل الله عز وجل بمثوبته لعباده المؤمنين ففي مقابل عدله مع الكافرين بيان فضله مع المؤمنين. كما قال تعالى ايضا في قصة لوط الانجيناهم بسحر نعمة من عندنا. كذلك نجزي من شكر. ومنها ايضا من حكم هذه القصص - 00:13:29

تسليمة النبي صلى الله عليه وسلم عم اصابه من هؤلاء المكذبين سيسليه الله تبارك وتعالى بذكر هذه القصص. وان ما حصل له حصل لمن قبله كما قال عز وجل ولقد كذبت رسل من قبلك. فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا مبدل - 00:14:00

كلمات الله ولقد جاءك من نبا المرسلين وقال عز وجل وان يكتبوا فقد كذب الذين من قبلهم جائتهم رسليم بالبيانات وبالزبر وبالكتاب المنير ومن فوائد هذه القصص ايضا ترغيب المؤمنين بالايمان والثبات عليه - 00:14:28

اذا علموا ما حصل للمؤمنين ممن كان قبلهم من النجاة وان العاقبة الحميدۃ كانت لهم ولهذا قال الله عز وجل لما ذكروا الانبياء في اخر سورة الانبياء وايوبى اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجب - 00:14:53

لا لا وكذلك ايضا في قصة النون اذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين - 00:15:14

الظالمين فاستجبنا له وقال عز وجل ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين ومنها ايضا تحذير الكافرين والمعالجين من الاستمرار في كفرهم - 00:15:31

وان يعتبروا بما جرى لهم كما قال عز وجل افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها واعلم انه متى ورد في القرآن الكريم متى ورد الامر بالسير في الارض - 00:15:54

قل سيروا في الارض افلم يسيروا في الارض ان يقال ان السير في الارض نوعان سير في الابدان وسير بالاذهان وان شئت فقل سير بالافهام وسير بالاقدام اما السير بالابدان - 00:16:22

الاقدام فهو ان يذهب الى اماكن هؤلاء المعدبين للاعتبار والاتعاظ ولهذا قال ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوم صالح لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا - 00:16:48

وباكين ان يصيبكم فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم ما اصابهم الذهاب الى اماكن العذاب ممن عذب من من الامم السابقة اذا اراد الانسان ان يذهب لهذه - 00:17:11

اماكن للاتعاظ والاعتبار فهذا امر مطلوب. النوع الثاني من انواع السيف السير بالافهام والاذهان وذلك بقراءة ما حصل لهم مما جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:29

فيقرأ في سيرهم وماذا حصل لهم؟ لاجل ان يحصل الاتعاظ والاعتبار. ومن فوائد القصص وهو من اعظمها اثبات النبي صلى الله عليه

وسلم وذلك ان الاخبار عن الامم السابقة امر غيبي لا يعلمه الا الله عز وجل - 00:17:51

فكون الرسول عليه الصلاة والسلام يخبر بما جرى للامم السابقة هذا دليل على نبوته اذ ان مثل هذا لا يمكن ان يعلم الا عن طريق الوحي ولهذا في سورة هود لما ذكر الله عز وجل قصة نوح قال تلك من انباء الغيب نوح يها اليك ما كنت تعلمها انت - 00:18:16
ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين وقال عز وجل الم يأتيكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله فهذه القصص فيها - 00:18:39

اثبات فيها اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان هذا القصص الذي ذكره الله عز وجل منها كرره الله تعالى في مواضع ومنها ذكر في موضع واحد. فالقصص الذي ذكره الله تعالى في القرآن منها لا يأتي او ما لم يذكر - 00:18:58
الا مرة واحدة فقط. قصة لقمان واصحاب الكهف ومنها ما يكثر تكراره. بحسب ما تقتضيه الحاجة وتدعوه اليه وتدعوا اليه المصلحة وهذا التكرار ليس على نسق واحد لا تظن ان هذه القصة تتكرر على نسق واحد بل - 00:19:23
تختلف بحسب طولها وقصرها ولینها وشدةتها. وربما ذكر في هذا الموضع جوانب تتعلق بالقصة وذكر في القصة في القصة الاخرى جوانب اخرى فمثلا من اكثر القصص التي ذكرها الله عز وجل في القرآن قصة موسى - 00:19:51
جماعة فرعون تجد ان في بعض هذه القصص جوانب ذكرت وفي بعضها جوانب اخرى لم تذكر في الجانب الاول. فتكرار القصص في القرآن من فوائده اولا بيان اهمية تلك القصة - 00:20:17

لان تكرارها يدل على العناية بها ومنها ايضا توكيده هذه القصة لاجل ان تثبت هذه القصة وما حصل فيها من الاعظام والاعتبار والابتكار في قلوب الناس ومن ذلك ايضا بلاغة اظهار بلاغة القرآن - 00:20:34

في ظهور هذه القصص على وجه في موضع وعلى وجه اخر في موضع اخر. نعم. احسن الله اليك قارئ الله وقوله ام حسيت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا يعني ان قصتهم مع كونها عجيبة فيها مسائل جليلة - 00:21:00
اعظمها الدلالة على التوحيد وبطلان الشرك. بس يذكر ماجد رحمة الله هذه الاوجه. يعني كيف دلت على التوحيد؟ نعم والدلالة على نبوته صلى الله عليه وسلم ومن قبله. والدلالة على اليوم الاخر. وفي الآيات المشاهدة من - 00:21:20

احساب الكهف جلالته على التوحيد وبطلان الشرك. واما دلالتها على النبوات ربنا هب لنا ايش - 00:21:40
نشرك به احدا. فهذا دال على التوحيد وبطلان الشرك سياطي - 00:22:00

ايضا انه يدل على توحيد الربوبية والالوهية. نعم واما دلالتها على النبوات فكذلك كما جعلها احبار يهود اية لنبوته. لانه سبحانه لانه عليه الصلاة والسلام اخبر عن هذه القصة الامم الماضية وهذا من امور الغيب التي لا يعلمهما الا الله فاخباره عليه الصلاة والسلام بها دليل - 00:22:22

على نبوته كما في الآية السابقة تلك من انباء الغيب نوح يها اليك. نعم. احسن الله اليك رحمة الله واما دلالتها على على اليوم الاخر فمن طول لبthem لم يتغيروا. كما قال تعالى وكذلك اعثروا عليهم ليعلموا ان وعد الله - 00:22:47

الحق وان الساعة لا ريب فيها. نعم. كما بدأنا اول خلقه نعيده. فالذي قوله سبحانه وتعالى جعلهم يمكنون هذه المدة لم يتغيروا قادر على ان يحيوا الموتى في اخر الزمان كما - 00:23:07

قال عز وجل فئة اخرى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعين احسن الله اليك قال رحمة الله وقوله اذ اوى الفتية الى الكهف الآية فيه مسائل - 00:23:25

الاولى كونهم فعلوا ذلك عند الفتنة. وهذا هو الصواب عند وقوع الفتنة الفرار منها. نعم يقول مالك رحمة الله اذ اوى الفتية الى دي اول فتية الى الكهف. والفتية الفتية جمع قلة - 00:23:40
وهذا يدل على انهم دون العشرة والفتى هو الشاب. والفتى والشاب من البلوغ الى الثالثين الانسان اذا ثم له اذا بلغ الى ان يبلغ الى ان

يصل الى الثلاثاء يسمى شابا ويسمى فتى - 00:23:59

والكهل من الثلاثاء الى الخميس والشيخ من الخميس الى السبت من السبعين الى ان يموت اذا الانسان بالنسبة لمراحل عمره كل مرحلة لها وصف فمن حين الولادة الى البلوغ يسمى صبيا - 00:24:23

يسما صبيا من البلوغ الى الثلاثاء يسمى شابا ويسمى فتى من الثلاثاء الى الخميس يسمى كهلا ومن الخميس يسمىشيخا ومن السبعين الى مماته يسمى هدي من - 00:24:52

ومعرفة هذه الامور مهمة لا سيما في الاوقاف والوصايا وذلك فيما اذا قيد الوقف او الوصية بوصف. فلو قال هذا وقف على الفتيا في هذه البلدة اختص ذلك بمن هو من البلوغ الى الثلاثاء او قال هذا وقف على الشیوخ في هذه البلدة او على الكهوف - 00:25:21 في هذه البلدة او اوصى الى الكهول وما اشبه ذلك. فيراعي في هذه الحال تراعي هذه الاوصاف. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله الثانية قولهم طيب كونهم فعلوا ذلك عند الفتنة وهذا هو الصواب عند وقوع الفتنة - 00:25:49

وهذا يشمل الفتنة بنوعيها. فتن الشبهات وفتنة الشهوات وذلك ان الفتنة نوعان فتن شبهات وهي الكباس الحق بالباطل بان يرى الانسان الحق بالاطلاع والباطل حقا وهذا النوع من الفتنة او من الفتنة دواعه العلم - 00:26:09

وسؤال الله عز وجل ان يريه الحق حقا ويرزقه اتباعه. وذلك بالخلاص النية. فدواعه العلم وحسن القصد. النوع الثاني الفتنة الشهوات وليس المراد بالشهوات شهوة الفرج ونحوها. فالمراد بالشهوات الميل - 00:26:40

بحيث ان الانسان يقدم ما تهواه نفسه على ما يرضي الله ويرضي رسوله صلى الله عليه وسلم فكل من عصا فقد هوى. ودواء هذا النوع من الفتنة يعني فتن الشهوات. دواؤه - 00:27:06

امرین حسن القصد والنية والاكثر من الاعمال الصالحة. لان الاعمال الصالحة من صلاة وصيام وصدقة وغيرها تثبت الانسان على دين الله عز وجل. من اعظم ما يثبتك على الدين ان تكون على صلة بالله تعالى بتواصل العبادات - 00:27:27

لان الانسان اذا انقطع عن العبادة وعن اتصاله بالله عز وجل غفل وضاعت اموره وضاعت اوقاته وصار امره سبها. كما قال عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:27:51

فليحرص الانسان على الاكثر من الاعمال الصالحة من السنن الرواتب نحافظ عليها قيام الليل سنة الضحى سنة الوضوء كذلك ايضا يستكثر من الاعمال الصالحة من عيادة المرضى باتباع الجنائز والصدقة صلة الارحام بر الوالدين. كل هذه الاعمال مما يعين الانسان على الثبات - 00:28:17

في حال حصول الفتنة. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله. الثانية قولهم ربنا اتنا من لدنك رحمة لا ان احصلها باعمالنا ولا بحيلتنا؟ نعم. ربنا اتنا من لدنك رحمة - 00:28:41

باعمالنا ولا بحيلتنا وانما الرحمة فضل من الله تعالى هو الذي يتفضل على عباده فيرحم من يشاء الله سبحانه يعذب من يشاء ويرحم من يشاء. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله الثالثة قولهم وهيء - 00:28:58
لنا من امرنا رشدا طلبوا من الله ان يجعل لهم من ذلك العمل رشا. رشدا مع كونه عملا صالحا نعم. وهيء لنا من امرنا رشدا. الرشد هو الصواب والتوفيق. ان يوفهم للصوم - 00:29:19

سلوك الطريق المستقيم. والرشد في الاصل هو حسن التصرف. هيئنا من امرنا رشدا يعني توفيقا وسدادا وصوابا. ولهذا قال طلبوا من الله ان يجعل لهم مع من ذلك العمل رشدا مع كونه عملا صالحا - 00:29:39

احسن الله اليك قال رحمة الله فما اكثر ما يقصر الانسان فيه او يرجع على عقبيه او يتذرع له العجب والكبر وفي الحديث وما قضيت لنا من قضاء فاجعل فما اكثر ما يقصر الانسان فيه. يعني في العمل الصالح قد يعمل العمل الصالح لكن يحصل فيه تقصير - 00:30:00

وخلل او يعجب بعمله يعمل اعمال صالحة ويعجب بها وربما يدلها على ربه الا افعلت انا فعلت وانا فعلت فهذا ايضا من الخطأ. ولهذا يقول في الحديث وما قضيت لنا من قضاء فاجعل عاقبته رشدا. نعم - 00:30:20

احسن الله اليك قال رحمه الله وقوله تعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدنهم هدى الى قوله من امركم مرفقا فيه مسائل الاولى من ايات النبوة واليه الاشارة بقوله - [00:30:41](#)

الحق نعم بالحق يعني بالامر الثابت والصدق المطابق للواقع. فما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم هو حق بانه امر ثابت وصدق مطابق للواقع لانه عليه الصلاة والسلام اخبر به عن طريق الوحي. نعم - [00:31:01](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله الثانية انهم فتية وهم شبان وهم اقبل للحق من الشيوخ عكس ما يظن الاكثر. نعم ثانيا انهم فتية وهم الشبان. وقد سبق لنا ان الفتى والشاب من البلوغ الى الثالثين. والشاب اقبل - [00:31:23](#)

بالحق من الشيخ لان الشيخ كلما لان الانسان كلما تقدم به العمر الف شيئا فانه يصعب عليه فراقه. فتجد ان الانسان اذا اعتاد على شيء وقال به الزمن صعب عليه فراقه. فالشاب بكونه لم يقل زمنه على هذا الامر يكون اقرب الى - [00:31:43](#)

مفارقتة من الشيخ. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولذلك الانسان مثلا في في الشيء اذا فعله قليلا يصعب عليه تركه لكن اذا فعله كثيرا صار عنده ادمان والادمان على الشيء يحتاج الى عناء ويحتاج الى مشقة لاجل ماذا؟ مفارقتة. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله - [00:32:11](#)

الثالثة قوله امنوا بربهم فلم يسبقو الا بالايامن بالله. نعم. قلوا امنوا بربهم والايامن بالله عز وجل يتضمن امورا اربعة ايامن بوجوده وثانيا ايامن بالوهبيته. وثالثا ايامن بربوبيته. ورابعا ايامن باسمائه وصفاته - [00:32:37](#)

لا يتم ايامن بالله الا بهذه الامور الاربعة. اولا ايامن بوجوده. لان غير الموجود عدم والعدم ليس شيئا فظلا عن ان يكون لها ثانيا ايامن بالوهبيته. وانه مستحق للعبادة سبحانه وتعالى دون ما سواه - [00:33:03](#)

وثالثا ايامن بربوبيته وانه الخالق الرازق المالك المدبب. ورابعا ايامن باسمائه وصفاته فيؤمن بما اثبته الله عز وجل لنفسه من الاسماء والصفات او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم فيما - [00:33:29](#)

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وقوله هنا الثالثة قول امنوا بربهم فلم يسبقو الا بالايامن بالله. مع قول انهم فتية امنوا امنوا بربهم. فاجتمع في هؤلاء اجمعهم فيهم اولا قوة ايامن - [00:33:52](#)

وثانيا قوة الشباب وقوة البدن والعزمية وفيهم قوة ايامن مع قوة بدن وعزيمة. وهذه هي التي تتمر الخير والفلاح. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله الرابعة ما في الاضافة الى ربهم من تقرير التوحيد نعم انه فتية - [00:34:13](#)

امنوا بربهم واضافهم الى الله فاضاف ايامنهم الى الله تعالى. وهذا فيه تقرير بالتوحيد احسن الله اليك قال رحمه الله الخامسة في قوله وزدنهم هدى ان من ثواب الحسنة الحسنة بعدها ومنع الشواب - [00:34:41](#)

احسن الله اليك. ان من ثواب الحسنة الحسنة بعدها. ومن عمل بما يعلم اورثه الله تعالى علم ما لم يعلم طيب الخامسة بقول وزدنهم هدى. اي وزدنهم هداية بسبب ايامنهم - [00:35:01](#)

فبسبب ايامنهم زادهم الله عز وجل هدى. كما قال عز وجل ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ومن ثواب الحسنة الحسنة بعدها وهذا قد جاء عن بعض السلف لكن لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من علامات قبول الحسنة ان يتبع - [00:35:19](#)

الحسنة بالحسنة بعدها كون الانسان اذا عمل صالحا اتبعه بعمل صالح نقول هذا علامة على قبول العمل الصالح الاول لقوله وزدنهم هدى فمن علامات قبول الحسنة ان يتبعها الانسان بحسنة اخرى - [00:35:48](#)

وهذا له ما يدل عليه كما في قوله عز وجل ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال والذين اهتدوا زادهم هدى. قال رحمه الله ومن عمل بما يعلم اورثه الله علم ما لم يعلم - [00:36:09](#)

وهذا مأخوذ من الآية الكريمة. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وقال عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم - [00:36:26](#) فيفتح الله عز وجل عليه من ابواب العلم والمعرفة ما لا يخطر له على عال احسن الله اليك قال رحمه الله السادسة ان المؤمن

احوج شيء الى ان يربط الله الى ان يربط الله بان - 00:36:50

الله على قلبه ولو لا ذلك الرابط افتنوا. ان المؤمن احوج شيء الى ان يربط الله عز وجل على قلبه ويثبت ولو لا ذلك الرابط لافتتن
هؤلاء فقوى الله عز وجل قلوبهم وثبتهم اعني هؤلاء الفتية بالایمان واليقين - 00:37:09

وهذا مما يعين الانسان على الثبات على دين الله عز وجل عند حصول الفتنة والمحنة هو الايمان لله عز وجل ومن ذلك ايضا كثرة قراءة القرآن الكريم مع التدبر والتأمل فان تلاوة القرآن الكريم مع 00:37:34

التأمل والتفكير والتدبر سبب للثبات على دين الله عز وجل قال الله تعالى وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نسبت به فؤادك ومن ذلك ايضاً كثرة ذكر الله على وجه العموم - 00:38:02

ومن اسباب الثبات على دين الله تعالى. اللجوء الى الله بالدعاة - 00:38:27

النبي صلى الله عليه وسلم مع قوة ايمانه وثباته ويقينه كان من دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فكيف بنا اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول هذا او يلجم الى الله عز وجل بهذا الدعاء. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فما دونه - 38:53

دین الله قال النبي صلی الله علیه وسلم بادروا بالاعمال فتنا - ٢٠:٣٩

الله السابعة قولهم ربنا رب السماوات والارض هذه الربوبية هي الالوهية - 00:39:40

نعم والدليل على أنها هي الالوهية قوله لن ندعوا من دونه لها قالوا رب السماوات والارض الاصل رب هو الخالق الرازق المدبر يعني توحيد الربوبية. لكن هذه الربوبية تتضمن الالوهية - 00:40:01

المراد بها الالوهية بقوله فيما بعد لن ندعوا من دونه الاها. وقوله لن ندعوا من دونه لها يشمل نوعي الدعاء لأن الدعاء لأن دعاء الله عز وجل نوعان. دعاء مسألة ودعاء عبادة - 00:40:23

فدعاء العبادة هو سؤال الله تعالى بلسان الحال ودعاء المسالة هو سؤال الله تعالى بلسان المقال فانت تتبعده لله عز وجل بالصيام والصلوة والاعتكاف وعيادة المرضى وغيرها. هذه عبادة هذا سؤال الله عز وجل بلسان الحال لانك ترجو من هذه الاعمال ثواب الله.

ودعاؤه في السجود او في اخر التشهد دعاء مسألة نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله الثامنة المسألة الكبرى من ذبح لغير الله او دعا
غريه فرقاً كذا يلقاها || الله اعلم وقد دعا الله ثمانة ماتخذ بين نعم المسألة الكبرى - 41:41

انت كاذب في ذلك لان معن لا الله الا الله اى لا معتمد حة الا الله - 01:42:00

وانت صرفت نوعا من انواع العبادة بغير الله لان الذبح خاص بالله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. كذلك اياها دعا غير الله الذي يدعوه غير الله كاذب في دعوه لا اله الا الله - 42:21

الله اعلم

مع كونه مؤمنا حقا كارها لموافقتهم فقد كذب في قوله لا الله الا الله واتخذ الهلين اثنين وما اكثر الجهل بهذه والتي قبلها. نعم يقول المسائل العظيمة المشكلة على اكثرا الناس انه اذا وافقهم يلسانه - 00:43:11

يعني في دعاء غير الله مع كونه مؤمناً حقاً كارهاً لموافقتهم فقد كذب في قوله لا إله إلا الله. فالذى يقول لا إله إلا الله ولكنكَ يوافقهم

بلسانه يعني يدعو غير الله لاجل ان لان لا يشذ عن هؤلاء يقول انت كاذب في دعوى لا الله الا الله وانت - 00:43:29

من اتخذت الهين اثنين يقول وما اكثر الجهل بهذه يعني موافقة المشركين على شركهم باللسان وان كان قلبه على خلاف ذلك. وكذلك المسألة التي قبلها. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله العاشرة ان ذلك لو يصدر منهم اعني موافقة الحاكم فيما اراد من من ظاهرهم - 00:43:51

مع كراحتهم لذلك فهو فهو قوله شططا. والشطط الكفر. نعم. ان ذلك لو يصدر منهم اعني موافقة الحاكم فيما اراد من ظاهرهم مع كراهة الله فهو قول شرطين فكونه يوافقهم في قولهم ظاهرا - 00:44:18

مع كما تقدم مع كونه مؤمنا حقا نقول هذا شطط والشطط الكفر. ولهذا قال الفتية لقد قلنا اذا شققا احسن الله اليك قال رحمه الله الحادية عشرة قوله لولا يأتون عليهم بسلطان - 00:44:36

يبين بهذه المسألة مفتاح العلم. وما اكبر فائدة وما اكبر فائدتها لمن فهمها. نعم. لولا يأتون عليهم البين لولا هنا بمعنى هلا يأتون على هذه الالهة التي اتخاذوها من دون الله بسلطان بين - 00:44:57

يعني بحجة واضحة وبرهان بين على انها تستحق العبادة من دون الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية عشرة قوله فمن اظلم من افترى على الله كذبا ففيه ان ان مثلها - 00:45:17

هذا ان مثل هذا احسن الله اليك ففيه ان مثل هذا من افتراء الكذب على الله وانه اعظم انواع الظلم ولو كان صاحبه لا يدرى بل قصد - 00:45:34

لا رضا الله. نعم الثالثة عشرة قوله اذا واذا اعتزلتموهما وما يبعدون الا الله. طيب قوله فمن اظلم من افترى على الله كذبا اي لا احد اظلم واسد ظلما من افترى على الله الكذب. وذلك بنسبة الشركاء والصاحبة والولد - 00:45:47

هذا اعظم الافتراء. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله الثالثة عشرة قوله واذا اعتزلتموهما وما يبعدون الا الله فيه اعتزال اهل الشرك واعتزال معبدיהם وان كذلك لا يحرك. طيب قوله واذا اعتزلتموهما هذا من قول الفتية - 00:46:09

وصية هذا من قول الفتية يوصي بعضهم ببعض واذا اعتزلتموهما وما يبعدون الا الله يقول فيه اعتزال اهل الشرك واعتزال معبدיהם. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله وان ذلك لا يحرك الى ترك ما معهم من الحق - 00:46:31

كما قال تعالى ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعذلوا الرابعة عشرة قوله فأدوا الى الكهف فيه شدة صلابتهم في دينهم حيث عزموا على ترك الرياسة العظيمة والنعمة عظيمة واستبدلوا بها كأفا كهفا في رأس جبل. نعم. يقول فأدوا الى الكهف يعني سيروا الى الكهف والجاؤوا اليه - 00:46:51

من شر قومكم ومن اذيتهم لكم احسن الله اليك قال رحمه الله الخامسة عشرة حسن ظنهم بالله ومعرفتهم ثمرة الطاعة ولو كان فيها ذهاب الدنيا حيث قالوا ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا. نعم - 00:47:17

يعني يقول الخامسة عشر حسن ظنهم بالله ومعرفتهم ثمرة الطاعة ولو كان مبادئها ذهاب الدنيا حيث قالوا ينشر لكم ربكم من ويهيئ لكم من امركم مرفقا يعني يهيئ لكم من امركم ما ترتفقون. وتنتفعون فيه بحياتكم - 00:47:40

المكان الآمن واسباب العيش الامن الذي تحفظون به انفسكم ودينكم ولهذا قال ويهيئ لكم من امركم يعني يوسع لكم من رحمته ويسلطها لكم نعم احسن الله اليك قال رحمه الله السادسة عشرة الدليل على الكلام المشهور ان التعب يثمن الراحة والراحة تثمر التعب - 00:47:59

نعم السادس عشر الدليل على الكلام المشهور يعني من الحكم ان التعب يثمر الراحة. فالانسان اذا جد واجتهد في تحصيل ما ينبغي تحصيله من الامور العالية. فان هذا يثمر له الراحة. والراحة تثمر التعب - 00:48:26

اللي بيكلس ولا يعمل مآلاته الى التعب. ولهذا قيل من جد وجد ومن زرع حصد. فالانسان الذي يبذل جهده وطاقة في تحصيل امر من الامور. ولا سيما العلم الشرعي يجد الراحة. فالذى - 00:48:45

يجهد نفسه ويبذل جهده في تحصيل العلم في مقبل عمره ويؤسس نفسه تأسيسا علميا صحيحا سيجد ثمرة هذا من الراحة في

مستقبله ولهذا ابن عبد القوي رحمه الله يقول فكابد الى ان تبلغ النفس عذرها - [00:49:08](#)
وكن في اقتباس العلم طلاعا انجدي ولا تذهبن العمر منك سبهللا ولا تغبن في النعمتين بل اجهدي فمن هجر اللذات نال المني ومن
اكد على اللذات عض على اليد وفي قمع اهواء النفوس اعتزازها وفي نيلها ما تشتهي - [00:49:29](#)
ذل السرمدي فهمتم؟ نعم. نقف على قولنا السابع عشر - [00:49:57](#)